إتحاف ذوي العناية

وهو ثبت

السيد محمد العربي العزوزي الادريسي الحسني

امين الفتوى في الجمهورية اللبنانية

ورئيس المجلس العلمي

صدر عام

١٣٧٠ هـ — ١٩٥٠ م

حقوق الطبع محفوظة

مطبعة الانصاف — بيروت — المعرض — تلفون : ٣٤-٧٦

الاهداء

جرت عادة لمتقدمي العلماء والكتاب في هـذا اللسان العربي المبين ان يهدوا ثمار عقولهم ونتائج اعمالهم وتاريخ جهودهم كذ كريات عذاب وحلقة من حلقات التاريخ الى حكام زمانهم وامرائهم كما فعل ابو منصور الثعالبي باهداء كتابه نثر النظم وحلّ العقد الى الملك المؤيد ابي العباس خوارزم شاه و كتابيه المشهورين يتيمـة الدهر وفقه اللغة الى الامير ابي الفضل الميكالي وحذا حذوه الفتح ابن خاقان باهداء كتابه قلائد العقيان الى امير المؤمنين ابي اسحاق يوسف بن تاشفين وكذلك الفيروزبادي باهداء القاموس لمجلس الملك الاشرف اسماعيل صاحب اليمن وابن خلدون اهدى كتابه التاريخ الى امير المؤمنين عبد الله المريني فأحسنوا بذلك ايما احسان وكان لهم من الفضل كرّتان حين الّفوا وحين حظيت مؤلفاتهم بالجناب السلطاني ولقد قيل « ان التشبه بالكرام فلاح » فنسجت على منوالهم .

ولقد تطلعت الى جميع رؤساء العرب وزعمائها فلم ار عبقرياً مثل زعيم الأمة المفدّى

صاحب الدولة رياض بك الصلح

الذي بعث النهضة العربية ونشّط الحركة الفكرية وشيّد المدارس العلمية والمعابد الدينية ولن تنسى كليتنا الشرعية فضله العميم عليها مدى الاحقاب اذ مدّ يد المساعدة اليها وشيّد ناديها الذي لم ير مثله في عاصمة لبنان ولا ننسى يده البيضاء على المستشفيات .والملاجىء للعجزة والزمنى ادامه الله وايده واعاذه من كل حاسد اذا حسد .

و كتابي الذي ارفعه لدولتكم العلية هذا هو ثبت دراستي وفهرست تحصيلي واجازاتي العلمية واسانيدي الى كتب السنة المحمدية واربعين حديثاً نبوية مسلسلة بالسادات الاشراف مع بعض الفوائد الحديثية وتراجيم بعض رجالاتنا العلمية ليحظى بشرف النسبة والمنتمى لدولتكم العلية

وانا الداعي لدولتكم بالنصر والتأييد ادام الله طلعتكم ونصركم على من ناوئكم والسلام

مؤلفه

محمد العربي العزوزي

صاحب الدولة وحبيب الامة

رياض بك الصلح

رئيس مجلس الوزراء اللبناني

صوره ما كتبه العلامة الاديب اعجوبة الدهر ومفخرة هـذا العصر
الاستاذ الفاضل الشيخ عبد الله العلايلي حفظه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

كان علم الرواية عند سادتنا الاقدمين، هو العلم .. وكان حظ العالم من الثقة بحظه من الرواية ، والابات مضعوف المنزلة مهما اجتمع له من سعة اطلاع ، ومهما اكتمل عنده من أداة .

ويحضرني في هذا المقام ، ما اتفق ووقع للامام النحوي « ابن مالك » صاحب الالفية ، حين قدم الى الشام وذاع فضله وتبادر الناس اليه .. فقد ضمه وابن عرفة مجلس ، وادهشه ما وقع عليه عنده من تبحر وتحقيق حملاه على ان يقول في كثير من الاسى « لا عيب فيه الا انه صحفي قليل الحفظ من الرواية .

الى مثل هذا الحد او اكثر منه بلغ اعتدادهم بالرواية ، التي مشوا بها على كافة صنوف المعرفة ، لا يختلف في حظه منها علم عن علم .

وكانوا فيما أرى ، على حق في هذا كله .. ولا بدع فالرواية تقيم الصلة الفكرية مع الاجيال عبر التاريخ في نوع من الدقة والتحقيق والثقة، وفي نوع آخر من الشعور بالتبعة العلمية يختلف عن مثله في النقل عن الكتاب والاخذ من هنا وهناك كيفما اتفق .

وهذه القيمة للرواية تظهر اكثر فاكثر لمن دفع في مضايق البحث

والمقابلة ، وشهد ما تعج به المخلفات القلمية من تصحيفات وأوهام تجعلك لا تطمئن اليها الا بالاخذ عن الثقة .

وأنا لا اشك في ان شيوع الاخطاء : إن في اللغة او في الحديث ، او في التاريخ الخ ، يرجع الى اليوم الذي انقطعت الرواية فيه ، وقام مقامها الاخذ عن الكتاب دون سماع .

وان سادتنا القدامى بلغ من سوء ظنهم فيمن لا يحفل بالرواية ، أنهم اشتقوا كلمة التصحيف - ومعناه احالة الشيء عن صوابه - بملاحظة الاخذ عن صفحات الكتاب ، فقالوا « صحّف الرجل » اي تلقى من صحيفة دون رواية مشيرين بذلك الى توهينه والشك في كفاءة اعتماده ، لتدل أخيراً على الخروج بالشيء عن وجه الصواب ، وعلى الخطأ .

ولو رحت اذكر الامثلة من ذلك لضاق بي وجه هذه المجالة ، وهي اكثر من ان تحصى .. حتى احتاط قدماء المؤلفين - وقد راعتهم كثرتها وراعهم انقطاع عهد الرواية - بالتأليف على مناهج وانحاء ، من شأنها انها تتكفل بالضبط ما أمكن ، كالمؤتلف والمختلف ودفع التوهيم وما الى هذا وهذا .

ونحن - وقد أتينا في الملة الآخرة - نقع من هذا السيد السند على مثل الينبوع المروي ، بعدما استبد بنا ظمأ ، وتناهت عندنا لواعج ، وترددنا طويلا في مثل حدود صحراء .

اني عرفته منذ قرابة عقدين من السنين ونعمت بقربه وعلمه ، فكان حظي منه حظ المستفيد ، المغتبط بجم فوائده .

وانا انما مهدت بذكر ما كان للرواية من عظيم الشأن لالفت النظر الى ما ينبغي ان يكون لهذا السيد الجليل من عظيم الشأن ، حين تجده بيننا ضرورة لا معدى عنها نصحح عليه طائفة معارفنا ومروياتنا .

انه - وهي كلمة انولها للحق - أديم قدم على حد تعبير القدماء او موسوعة حديثية فقهية اخبارية تتسع ولا تضيق على حد تعبيراتنا اليوم

والاثبات كانت عند السادة الاولين ، تقصد الى ترجمة الحياة العلمية والعقلية للشخص ، والى حكاية تعاطيه في التلقي والقبول والافادة والرحلة وعلى سنتهم درج محدثنا الكبير السيد محمد العربي العزوزي فقدم هذا الثبت المفعم .

ولعلك لا تشك معي - وقد وقفت عليه - في انه جهد في ذات العلم كثيراً ، وبذل لوجه الحق كثيراً .. وكان بينهما ، نعم القدوة .

عبد الله العلابلي

كلمات العلماء الاعلام

حول هذا الثبت

الحمد لله لما اطلع على هذا الثبت حضرات العلماء الأفاضل الجهابذة الاعلام كتبوا عليه ما فاضت به قريحتهم ادامهم الله آمين

صورة ما كتبه المفتي الاكبر العلامة الاشهر مفتي الجمهورية اللبنانية الاستاذ العظيم الشيخ توفيق خالد ادامه الله آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد الصادق الامين وعلى آله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي ايد هذا الدين المحمدي برجال ينفون عنه زيغ كل زائغ. ونشكره سبحانه وتعالى اذ بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة ونشهد ان لا آله الا الله شهادة نجدها يوم العرض عليه ونشهد ان سيدنا محمد المبعوث رسولا ومعلماً ومبشراً ونذيراً القائل العلماء ورثة الانبياء ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر صلى الله عليه وسلم

اما بعد فقد تصفحت هذا الثبت المسمى باتحاف ذوي العناية لولدنا

المحب فينا الفقيه المحدث السيد محمد العربي العزوزي امين فتوى الجمهورية اللبنانية الذي احيا الله به في هذه البلدة المباركة سنة الاملاء والتحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فالفيته تحفة لكل طالب لعلم الحديث جامعاً لعالي السند مع تفنن في الاسناد فتراه يروي عن محدثي الحرمين الشريفين وتارة عن الدمشقيين وطوراً عن البغداديين وطوراً عن البيروتيين واخرى عن الفاسيين وهكذا مما كنا لا نعهده مع احيائه لتخليد اسماء كثيرين من علماء هذه البلدة وغيرها من البلاد الاسلامية فجزاه الله خيراً وادام النفع به آمين .

في ٢٢ رجب سنة ١٣٦٩ الموافق ٩ مارس سنة ١٩٥٠

مفتي الجمهورية اللبنانية
محمد توفيق خالد

صورة ما كتبه العلامة الجليل السند العظيم مفخرة القضاء وعمدة النبلاء الاستاذ الشيخ محمد علي الانسي رئيس المحكمة الشرعية العليا في الجمهورية اللبنانية ادامه الله آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رفع قدر عباده العلماء فجعلهم سادة الامة وخلفاء الانبياء

والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد القائل «اللهم ارحم خلفائي الذين يأتون من بعدي الذين يروون احاديثي وسنتي ويعلمونها الناس» وعلى آله واصحابه نجوم الهدى وغيوث الندى وبعد فاني اطلعت على هذا الثبت الفريد المسمى اتحاف ذوي العناية الذي هو في الحسن والاحسان غاية لناظم عقده وناسج برده العلامة النبيل والفهامة الجليل محدث الديار العربية وفرع الشجرة الطاهرة النبوية امين الفتوى ومعدن الصلاح والتقوى السيد محمد العربي العزوزي الادريسي الحسني فالفيته درة ثمينة وجوهرة بالاقتناء قمينة لما حوى من اعالي الاسانيد التي هي كالدر النضيد وتحلى باجازات السادة العلماء المحدثين من مشرقيين ومغربيين وحاز من اسمه اوفر نصيب اذ تسمى بالاتحاف فهو بر غائب طلاب الحديث واف فجزى الله مؤلفه خير الجزاء وادام به النفع العميم وعطف علينا وعليه قلب نبيه الرؤوف الرحيم. عليه افضل الصلاة واتم التسليم

في ٢٣ رجب سنة ١٣٦٩

كتبه الفقير

محمد علي الانسي

رئيس المحكمة الشرعية العليا

صورة ما كتبه الاستاذ الفاضل الفقيه الخطيب الواعظ الشيخ محمد علايا نائب رئيس المحكمة الشرعية العليا في الجمهورية اللبنانية ادامه الله امين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواحد الاحد الفرد الصمد والصلاة والسلام على سيدنا محمد السيد السند القائل (نضر الله امرءاً سمع مقالتي فحفظها ووعاها واداها) وعلى آله وصحبه الهداة المهديين الذين اعز الله بهم الدين وبعد فاني قد سعدت باطلاعي على هذا الثبت اللطيف وهو حقاً اتحاف ذوي العناية للاخ في الله والدال عليه سبحانه العلامة الجليل الشريف المحدث العمدة المرشد رافع لواء السنة السيد محمد العربي العزوزي الادريسي الحسني امين فتوى الجمهورية اللبنانية . فحمدت الله سبحانه على اطلاعي عليه ورأيت من الواجب لفت الانظار اليه لحصول الفائدة الغالية مما حواه من الاسانيد العالمية التي يفتخر بها اهل الحديث والله اسأل وهو اكرم مسؤول ان ينفع اخواننا المسلمين بعلوم هذا السيد السند كما نفع بآبائه واجداده ساداتنا ملاذ هذه الامة الذين عند ذكرهم تنزل الرحمة

في ٢٤ رجب الفرد سنة ١٣٦٩

نائب رئيس المحكمة الشرعيه العليا الفقير

محمد علايا

صورة ما كتبه العلامة الفاضل قاضي الشرع الشريف في عاصمة الجمهورية اللبنانية الاستاذ الشيخ محي الدين المكاوي ادامه الله آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رفع قدر العلم والعلماء والصلاة والسلام على سيد الانبياء وصفوة الاتقياء سيدنا محمد وعلى آله وصحبه البررة النجباء وبعد فقد اطلعت على ثبت فضيلة الامين الشريف الشيخ محمد العربي العزوزي الذى محبته فرض على كل مسلم لانه من ذرية محمد بن عبد الله بن عبد المطلب فرأيت فيه باقة من الازهار الطيبة المتنوعة ما بين ورد مغربي وبنفسج شامي ونرجس بيروتي هي العلماء الاعلام الوارد ذكرهم في ثبت الشريف الامين والافاضل الكرام الذين تتعطر المجالس بسيرتهم وتشرئب الاعناق لسماع محامدهم وجلائل اعمالهم ثم قلت بنفسي ان في مثل هذا الجمع من العلماء تتجلى الرابطة الاسلامية والاخوة الحقيقية لا فرق بين مغربي وبيروتي وشامي وهندي مصداقا لقوله تعالى . (انما المؤمنون اخوة) وقال تعالى (يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير) .

وفق الله امين الفتوى صاحب هذا الثبت الشيخ محمد العربي وكل امين من العلماء ان يؤدي الامانة التي وضعها الله تعالى في عنقه من العلم الصحيح الى اهلها حق ادائها حتى يكون من العلماء العاملين ويكتب في

مثل هذا الثبت من المخلصين وينشر اسمه يوم القيامة في اعلى عليين في ١٨ شعبان المكرم سنة ١٣٦٩ الموافق ٣ من حزيران سنة ١٩٥٠

قاضي بيروت
محي الدين المكاوي

صورة ما كتبه العلامة الجليل التقي النقي الاستاذ الشيخ محمد جمعه قاضي صيدا سابقاً وعضو المحكمة الشرعية العليا في مدينة بيروت ادامه الله آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد صاحب الفتح المبين الذي جمع الله به كلمة الدين ورفع به قدر العلماء الغر الميامين وعلى آله وصحبه الذين سكنت قلوبهم الى محبته فتحركت السنتهم بمدحه وبنوا اعمالهم وحركاتهم على اساس حكمته .

وبعد فلما كان احب العباد الى الله سبحانه انفعهم لعباده كان على كل عامل ان يجعل غاية مرادة . تعميم النفع لعباد الله بقدر اجتهاده . كل بحسب ما اتاه الله من علم ، واعطاه من فهم ، ومن ثم كان دأب العلماء العاملين

تدوين ما عندهم من العلم في بطون الصحائف . وتعميم المنفعة لخلق الله بنشر ما لديهم من اللطائف تخليداً للنفع والاجر ، وتقرباً الى الله سبحانه بهذا الصدر ، ونحمد الله تعالى انه لم يزل في هذا العصر كما سلف في كل عصر علماء افاضل وجهابذة اماثل منهم المحدث الشهير والعالم النحرير فرع الشجرة النبوية وامين الفتوى في الجمهورية اللبنانية السيد السند الشيخ محمد العربي العزوزي الادريسي الحسني فقد اطلعني حفظه الله على مؤلفه المفيد الثبت الفريد المسمى اتحاف ذوي العناية فألفيته حديقة علم وروضة فضل جديراً ان تتوجه اليه النواظر وتتجه اليه الخواطر فهو بذلك حقيق . وبالله تعالى التوفيق .

في ١٧ شعبان سنة ١٣٦٩

المستشار بالمحكمة الشرعية العليا

اسماعيل جمعه

ومما انشاه الاديب الاستاذ الشيخ حسين الجارودي حفظه الله

سنة المصطفى حمتها رجال بذلوا في حياتها كل همه
ورووا من صحيحها خير قول من هداه واتقنوا اليوم فهمه
ولكل من الرواة فيما رووه ثبت ثابت بنقل الأئمه
فالبخاري وهو اول من را م الصحيح في جد سعي وذمه
وتلاه وسار في خير نهج مسلم وهو الورى مزيل الغمه
واتى بعدهم من القوم جمع هم مصابيح نوروا كل ظلمه
وغدوا للكتاب خير هداة بالاحاديث والاحاديث جمه
وباتحاف ذي العناية اضحى من توخى الصحيح يعرف قومه
ولقد جرد العزوزي عزماً مرشد للمريد يحمد عزمه
حكم العقل والدراية فيه فاتى فعله بعلم وحكمه
سيد لا كسيد نال حظاً بل له في العلوم باع وحرمه
وهو فرض من الفروض كفا نا اذ اتي في عصورنا المدلهمه
خدم الدين والشريعة حقا اذ هما للانام اشرف خدمه
واختيار المفتي له في القضايا دلنا انه فقيه الامه
وكفاه بكل ما قد حواه نسبة للنبي زادته نعمه

صورة ما كتبه العلامة الجليل الشريف الاصيل الفقيه سيدي محمد المكي نجل الولي الكبير والمحدث الشهير سيدي محمد بن جعفر الكتاني الادريسي الحسني ادام الله طلعته آمين .

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

نظرة عامه في هذا الثبت العظيم الذي نظم عقده ونضد جواهره العلامة المحدث الفقيه المشارك محمد العربي ابن محمد المهدي العزوزي الادريسي الحسني شقيقي الروحي وشريكي في الاخذ عن والدي فبعد امعان النظر في فسيح رياضه والالتقاط من جواهر بحاره الفيت الاستاذ العزوزي بينما هو فقيه يتلقى الفقه من امهات كتبه عن فطاحلة بلاده اذا هو نحوي وبديعي واصولي ومشارك ثم هو ذاك الاديب الماهر المنشيء المنشد الناظم الناثر يتغنى باطلال بلاده وازهار رياضه وينوح نوح الحمام على إلفه وخلانه ثم هو ذا الرحالة وقد حل في الكنانة وارتشف من نيلها رشفا اواره واخذ عن كبار علمائها وورى زنده ثم طار به العزم والشوق الى الاوطان الذي ظهر فيها الدين وبان ومرغ الخدين بالاعتاب الشريفة وبث ما عنده من هوى كامن ولوعة وغرام مستشفعاً الى الله برسوله الاعظم في بلوغ مناه متردداً على ابواب العلماء آخذاً ما عندهم مستشعراً بانه صلى الله عليه وسلم يشهد منه ومرآه ثم شمر عن ساق الجد الى مشاهدة البيت العتيق لعتق

رقبته وفكها من اوزاره وبعد اداء ما يجب اداءه تشرف بالاجتماع برجالها العظام و بأخذ ما عندهم من علوم واسرار ثم ها هو حل دمشق الشام العطيرة المشام التي لا تسام بشآم يتجول في ربوعها ويتردد على انديتها وعلمائها و كبار محدثيها وقد توج ثبته بذكر رجالها وعظمائها ثم ها هو يحط رحاله في ربوع بيروت ويبث بين ابنائها وعلمائها ما جمعه في كنانته من علوم فقهية واحاديث نبوية باسانيد عالية ثم ها هو قد تمم الله عليه مصداق رؤيا كان حدثني بها عند عودته الاخيرة من المغرب انه رأى والدي قدس الله سره وهو يرضع من احدى ثدييه وانا ارضع من الثدي الآخر فسأله عن تعبيرها فاولها له بقوله تؤل بعلم الحديث والمعرفة وقد من الله علينا وعليه بالشق الاول ونرجو الله ان يتمم فضله علينا بالشق الثاني وها هو ذا يسند الاحاديث الشريفة الى اصولها بانواع من اسانيده الى مؤلفيها ثم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويشنف الاذان باسماع حديثه لطلابه امين الفتوى في الجمهورية اللبنانية وامين على شريعة جده وقد اعطى الامانة حقها وفقه الله واعانه وسدده وادامه آمين .

كتبه محمد المكي بن محمد بن جعفر
الكتاني الادريسي الحسني
كان الله له آمين